فأنا فيهما واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق والأمانة ومجانبا أهل
الكذب والخيانة حتى إنه كان يسمى بالصادق الأمين يشهد له بذلك كل من عرفه وإن كان من أعدائه
وقد خالف وسببه ما تقدم في أوله

٢٤٩٦ إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني ق عن ابن مسعود
اتفقا على روايته عنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الظهر خمسا فلما أخبر بزيادة
بعد ما سلم سجد سجدتين ثم سلم فقال إنما أنا فذكر الحديث به على جواز السهو على
الأنبياء عليهم السلام

٢٤٩٧ إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق
فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو ليذرها ق عن أم سلمة
اتفقا على روايته عنها (الخصم) وهو من يخاصم يطلق على الواحد والجمع كالضيف
(أبلغ من بعض) أي أقوى حجة (بحق مسلم) هذا قيد اتفاقي لا للاحتراز عن الكافر
(فليحملها أو ليذرها) الأمر فيه للتوبيخ لا للتخيير

٢٤٩٨ إنما أنا خازن وإنما يعطي الله فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس مني فيبارك له
فيه ومن أعطيته عطاء عن شره نفس وشدة مسألة فهو كالذي يأكل ولا يشبع
طب عن معاوية
إنما أنا خازن وفي رواية إنما أنا قاسم والله يعطي أي معناه أن المعطي حقيقة
هو الله تعالى لست أنا معطيا وإنما أنا خازن على ما عندي ثم أقسم ما أمرت بقسمته
على حسب ما أمرت به فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى والتقدير والإنسان
مصروف مربوب (الشره) شدة الحرص

٢٤٩٩ إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه حم د ن ه حب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
إنما أنا (مبعوث) (لكم) أي لأجلكم (بمنزلة الوالد) في الشفقة والحنو وإرادة الخير
والتعليم (أعلمكم) أمور دينكم والوالد فإنه أقرب من الولد فلا
يحتشمون ولا يستحيون منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها)
هذا في غير المعد للقضاء أما المعد لقضائها فلا حرمة ولا كراهة (ولا
يستطب بيمينه) أي لا ينبغي فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء
والاستجمار كناية عن إزالة الخارج من السبيلين عن المخرج فالاستطابة والاستنجاء

٦١١

بالحجارة ناشئ بالماء وناشئ بالمباغ والاستجمار مختص بالأحجار وتمام الحديث كما في أبي داود (وكان
يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة) والروث رجيع الدواب ويطلق على العذرة والرمة
ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بني آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالي

٢٥٠٠ إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد عد عن أنس قال الشيخ حديث حسن
أي لا أتكئ في الجلوس للأكل والشرب كما يفعل المترفهون فيكره الأكل والشرب متكئا
إنما أنا مبلغ والله يهدي وإنما أنا قاسم والله يعطي طب عن معاوية قال الشيخ حديث صحيح
(مبلغ) ما أمرني به ربي (والله يهدي) من يشاء هدايته (وإنما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى
(والله يعطي) قال المناوي فلا تنكروا التفاضل أي كوني أفضل بعضكم على بعض فإنه بأمر
الله تعالى

٢٥٠١ إنما أنا رحمة مهداة ابن سعد في طبقاته والحكيم الترمذي عن أبي صالح مرسلا
ك عنه عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(مهداة) بضم الميم أهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
ولا يشكل بأنه كان يغضب لأن غضبه فيه الرحمة أيضا

٢٥٠٢ إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد حم ق ع عن عائشة رضي الله تعالى عنها
(إنما أهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني إسرائيل
(أنهم) بفتح الهمزة فاعل أهلك (الضعيف) أي الوضيع الذي لا عشيرة له
وسببه كما في البخاري وتمامه عن عائشة أن قريشا أهمهم المرأة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب
فقال (أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو أن
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وايم الله همزته همزة وصل عند الأكثر وأصله
أيمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف أي قسمي

٢٥٠٣ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ابن سعد خد هب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(بعثت) أي أرسلت (صالح الأخلاق) في رواية (مكارم الأخلاق) قال العلقمي
فالأنبياء بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وتمامها أو أنها
تفرقت فيهم فأمر بجمعها لتخلقه بالصفات الإلهية قال تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم)

Copyright © King Saud University